



# الجامعة الإسلامية بنيسوتا أمريكا الفرع الرئيسي المعتمد



ضمن فعاليات برنامج الدورات الرمضانية



عام ١٤٤٤ هـ

تدعوكم لحضور دورة مجانية بعنوان

شرح كتاب الأمثال في القرآن لابن القيم



آلاء ممدوح محمود

دكتوراه العقيدة و أصول الدين

الدورة متاحة للنساء فقط

محاور الدورة

الأمثال في القرآن من ناحية الوحدة  
الموضوعية

شهادة حضور معتمدة من الجامعة



الحادية عشرة صباحا  
بتوقيت مكة المكرمة



الأحد و الثلاثاء خلال  
شهر رمضان المبارك



<http://Www.iuminnesotausa.com>



+1 (972) 878 - 7885 أمريكا

+60132888758 ماليزيا

+966 569725331 السعودية

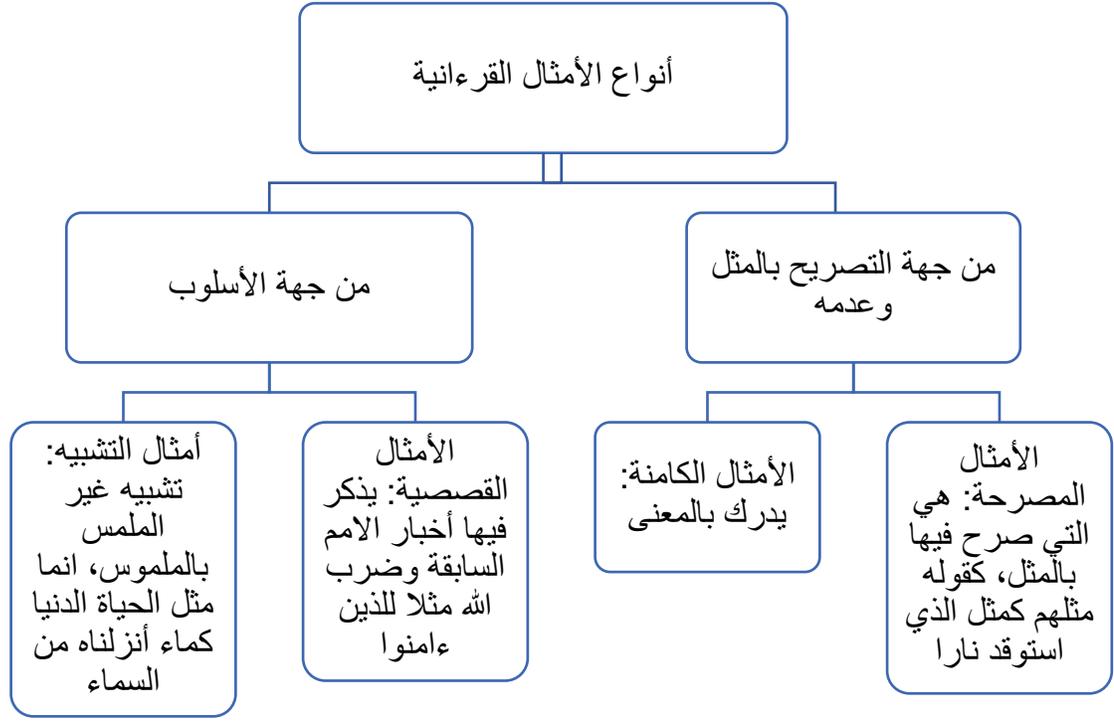
islamic.university.minnesota

IUOFMCOM

IUMUSA1

+962778989770

## تلخيص الأمثال في القرآن



### فصل: المنافقون في كتاب الله

وهذا يتضمن مثليين: مثل نارِي، ومثل مائي

قال تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) } (البقرة).

هذه الآية نزلت في المنافقين، وذلك لأن الله ذكر في أوائل سورة البقرة الى ثلاثة أقسام:

مؤمنون أبرار: وذكر أوصافهم في أربع آيات من الآية 2: 5  
من اتصف بهذه الصفات الخمس فهم على هداية تامة من الله  
وتوفيق وهم أهل الفلاح على الحقيقة الذين فازوا بالجنة ونجوا  
من النار {أَوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}

كفار: وبين حالهم في آيتين "الآية 6، 7"  
وهم لم يوفقوا في استعمال جوارحهم في الهداية لأنفسهم  
ونتهدي منها أن الله ختم على قلوبهم فنتعلم أن الذنوب إذا تتابعت  
على القلب أغلقته، وسدت عليه كل سبيل للهداية، حتى يكون  
الختم والطبع

منافقون: بينهم في 13 آية { 8: 20 } وأطالت الآيات في بيانهم  
لشدة الحاجة الى بيان أمرهم

هداية القرءان  
وموقف الناس  
منها.

وهذه السورة معنية أصالة بمسألة الهداية، وهي من بدايتها تتكلم عن الإهداء،

"ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى ... أولئك على هدى من ربهم"

مثل للمنافق الخالص الذي  
طبع على قلبه، فوصفهم الله  
بالصمم والبكم، والعمى،  
وفيه بيان أن من أعرض  
عن الكتاب والسنة وذهب  
للعقل فهذا أبعد ما يكون عن  
الحق.

المثل الناري

لطائفة أخرى من المنافقين  
وهم من تستقيم حالهم تارة  
وتنتكس أخرى، فإذا  
أصابتهم النعمة والأمن  
والرخاء صلح حالهم  
وسكنوا إلى الإسلام  
واطمأنوا إليه، وإذا أصابتهم  
شدة ونكبة نجم النفاق  
وانتكسوا كالذي يعبد الله  
على حرف

المثل المائي

أمثلة المنافقين في  
القرآن

- فصل: وقد ذكر سبحانه المثليين المائي والناري في سورة الرعد ولكن في  
حق المؤمنين

فقال تعالى: (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُحَاءً ۗ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) (الرعد: 17).

شبه الوحي الذي أنزله لحياة  
القلوب والأسماع والأبصار  
بالماء الذي أنزله لحياة الأرض  
وشبه القلوب بالأودية فقلب كبير  
يسع علما عظيما كواد كبير يسع  
ماء كثيرا وقلب صغير إنما يسع  
بحسبه كالوادي الصغير

وكما أن السيل إذا خالط الأرض  
ومر عليها احتملت غثاء وزبدا  
فكذلك الهدى والعلم إذا خالط  
القلوب أثار ما فيها من الشهوات  
والشبهات ليقلعها ويذهبها وإذا  
جاءت شمس النبوة والرسالة  
تبددت الظلمات والأوهام  
والتصورات الفاسدة فهو مهما  
كان مبهرجاً فإن العبرة بالحقائق،  
وما عدى ذلك فإنه سرعان ما  
يضمحل ويزول.

### المثل المائي

أمثلة  
المؤمنين  
في سورة  
الرعد

فقال: (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي  
النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعِ زَبَدٍ  
مِثْلَهُ) الزبد وهو الخبث الذي  
يخرج عند سبك الذهب والفضة  
والنحاس والحديد فتخرجه النار  
وتميزه وتفصله عن الجوهر  
الذي ينتفع به فيرمى وي طرح  
ويذهب جفاء فكذلك الشهوات  
والشبهات يرميها قلب المؤمن  
ويطرحها ويجفوها كما يطرح  
السيل والنار (عن ابن عباس  
في تفسير الآية: هذا مثل ضربه  
الله، احتملت منه القلوب على  
قدر يقينها وشكها، فأما الشك فلا  
ينفع معه العمل، وأما اليقين  
فينفع الله به أهله وهو قوله: فَأَمَّا  
الزَّبْدُ: وهو الشك، فَيَذْهَبُ جُفَاءً  
وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّنُ فِي  
الأَرْضِ: وهو اليقين)

### المثل ناري

ثم قال ابن القيم: (ومن لم يفقه هذين المثليين ولم يتدبرهما ويعرف ما يراد منهما فليس من أهلها والله الموفق)

وهنا اشترط ابن القيم لمن يكون من أهل هذين المثليين من المؤمنين:

أن يفهمهما ويتدبرهما فهماً دقيقاً، بحيث يكون على بصيرة تنجلي له الشبهات، لا تنطلي عليه الأباطيل

أن يُعمل فكره لاستنباط العواقب

أن يستنبط ماذا أراد الله بهما  
قال بعض السلف: كنت إذا قرأت مثلاً من القرآن فلم أفهمه،  
بكيت على نفسي؛ لأن الله تعالى يقول: وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ

### فصل: مثل الحياة الدنيا

فصل: ومنها قوله تعالى: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (يونس: 24).

شبه سبحانه الحياة الدنيا في  
أنها تتزين في عين الناظر  
فتعجبه بزینتها ويهاها  
اغترارا منه بها حتى إذا  
ظن أنه مالك لها قادر عليها  
سلبها بغتة



شبهها بالأرض التي ينزل  
الغيث اليها، فيحسن نباتها  
فيغتر به ويظن أنه قادر  
عليها مالك لها فيأتيها أمر  
الله كصاعقة، فتصبح كأن  
لم تكن قبل فيخيب ظنه  
وتصبح يدها صفرا منها

الحمد لله